



أيها المفاوضون الشرفاء، يا شعب سوريا العظيم:

لا تسمحوا لهم بإجهاض ثورتكم بعد نصف مليون فقيده وشهيد وعشرة ملايين معذب وشريد..

رسالة في 20 تغريدة:

- 1- أخيراً كشفت أمريكا عن وجهها القبيح الصريح. خبرٌ جيد. نعلن منذ اللحظة انتهاء فقرة "الحفلة التنكرية" والانتقال إلى فقرة "اللعب على المكشوف".
- 2- فقد علم شعبنا المصابرون أن أمريكا وروسيا عدوان لسوريا وثورتها لا يختلف أحدهما عن الآخر إلا بالأسلوب، وغايتهما معا: بقاء الأسد وتدمير الثورة.
- 3- لعلنا لم نتعلم كل شيء، لكننا تعلمنا قاعدة القواعد في كتاب الثورات وحفظناها عن ظهر قلب: "نصف الثورة انتحار"، فلن نقف ثورتنا قبل سقوط النظام.
- 4- نعيد للسيد كيري بضاعته فنقول: "يمكنك أن تقود حصاناً إلى الماء، لكن ليس بوسعك أن تجبره على الشرب". نعم، لن نشرب من نبع العبودية بعد اليوم.
- 5- نقول للأمريكيين: لا تتعبوا أنفسكم، لن تستفيدوا من الضغط على الوفد المفاوض، فمن رضى لضغطكم ستلفظه الثورة،

ومن لفظته الثورة لن ينفعكم بقيراط.

6- ونقول للمفاوضين الشرفاء: نساندكم وندعمكم ما بقيتم أوفياء لثورتنا، فاثبتوا على موقفكم المشرف ولا تتنازلوا عن شروط بدء التفاوض مهما حصل.

7- لا جلوس على طاولة التفاوض قبل ثلاث: إطلاق المعتقلين والمعتقلات، ووقف القصف، وفك الحصار عن المناطق المحاصرة كلها. من فاض قبل ذلك فهو خائن.

8- من يشارك في "حكومة وحدة وطنية" مع نظام الأسد خائن ساقط للأبد، ولو ارتكب أحد هذه الجريمة فلا يحلم بأن يغفرها له الشعب السوري ولو طال الزمن.

9- نشكر للمجلس الإسلامي بيانه الواضح الذي أصدره اليوم، ونأمل من هيئة التفاوض التزامها به وبوثيقة المبادئ الخمسة التي أصدرها المجلس من قبل.

10- هدد كيري بقطع الدعم عن المعارضة المسلحة لو رفضت شروطه المجحفة. أتهددنا لنوقع على صك الاستسلام؟ أقطع ما شئت وصل ما شئت فحبّلنا بالله موصول.

11- قاتلنا النظام بدعم وقاتلناه بلا دعم. الدعم من الأسباب التي سخرها الله لثورتنا، فنأخذه ما نفعنا ونتركه ما ضرنا، ونتكل على الله في كل حال.

12- تريد أمريكا إبقاء الأسد والزمانا بالاشتراك معه ومع طائفته في حكم سوريا، ويقول أحرار سوريا: كلا ولا كرامة، ولو استمرت ثورتنا ألف عام.

13- ما تزال أمريكا عاجزة عن فهم هذا الشعب بعد نصف قرن من العبث بمقدراته والسطو على حريته. لو ظننتم أنكم ستجبرونه على الخضوع لكم فإنكم واهمون.

14- لا تردّوا بالبيانات يا أحرار سوريا، بل فجّروها ثورة جديدة واخرجوا إلى الشوارع بالملايين. قولوا لكيري: لا تعبث بثورتنا، نحن من يضع الشروط.

15- مشاركتنا في المسار السياسي ليست للرضوخ للضغوط والإملاءات وإنما للضغط وتحصيل المنفعة وتجنب الضرر، وبغير ذلك تحرم في ميزاني الشرع والثورة.

16- سنبقى ضمن العملية السياسية التفاوضية لكيلا يحلّ محلنا غيرنا فيببّ بمصير ثورتنا ونحن غائبون، ولكن لن نبقي بإذعان واستسلام بل بقوة وتأثير.

17- التولي يوم الزحف والهروب من المعركة العسكرية من الكبائر، ونظيره السياسي الهرب من المفاوضات. لن نتركها للخونة ولن نخوضها بضعف بإذن الله.

18- المعركة السياسية جزء من الحرب، وإننا نطالب القوى الثورية كلها بأن تكون صفّاً واحداً فيها كما طالبناها بأن تكون صفّاً واحداً في الميدان.

19- نعلم أن معركة التحرير الحقيقية بدأت الآن، فكل ما سبق تمهيدٌ للوصول إلى هذه اللحظة. وكما ثبتنا في أرض المعركة سنثبت في المفاوضات بإذن الله.

20- المعركة السياسية محتومة، وقد بدأت للتوّ، فإما أن نثبت وننجح بأمر الله، أو نرضخ فتفنى ثورتنا لا قدر الله. لن نسمح لهم بإضاعة تضحيات خمس سنين.

المصادر: